**السبت ١٢ / نيسان/٢٠٢٥**

شي يرد على ترامب: الصين لا تخاف ومواجهة العالم تؤدي إلى عزلة من يقدم على المواجهة؛ إغناطيوس: الدولار في دائرة الخطر مع تصاعد الحرب التجارية؛ فورين أفيرز: إزاحة الأخضر عن عرشه.. هل ينتهي زمن الدولار؛ فوينيه أوبزرينيه: نهاية حقبة العولمة وثورة ترامب الاقتصادية؛ القدس العربي: نهاية العولمة أم الظلّ الطويل للأزمة المالية العالمية؟ مجلة إسرائيلية: احتلال إسرائيلي عنيف يتكشف جنوبي سوريا؛ العرب: أردوغان يدعم وضع الشرع إقليميا بالإشارة إلى استهدافه إسرائيليا؛ العرب: الشرع يمدد عمل لجنة التحقيق في أحداث الساحل وسط ضغوط؛ النشرة: الشرع بين عدم "الشرعية" الأميركية وانتقادات بعض "الحلفاء"! الإيكونوميست: إسرائيل عازمة على تدمير غزة بالكامل.. وبدون ضغط أمريكي فلن يمنعها أحد؛ الجزيرة: ٢٠٠٠ أكاديمي ومئات الجنود ينضمون إلى العريضة الاحتجاجية لإنهاء حرب غزة؛ مئات الأطباء في إسرائيل يدعون للتحقيق في مذبحة المسعفين: لن نسكت على هذا التدهور الأخلاقي! العرب: الولايات المتحدة تهمش الأوروبيين في محادثات النووي الإيراني رغم امتلاكهم ورقة مهمة؛ نيزافيسيمايا غازيتا: يحاولون إخراج إيران من خنادقها؛ النشرة: هذه هي الاستثمارات التي يريدها ترامب من ايران والا فالحرب الكبرى؛ الشرق الأوسط: ترامب بين ضرب إيران أو زيارتها بعد اتفاق؛ القدس العربي: إيران وأمريكا في مسقط: النووي باعتباره عقارا! كومسومولسكايا برافدا: أوروبا تستعد للقتال على جبهتين: ضد روسيا والولايات المتحدة..؟!!

**الموضوع الرئيس: شي يرد على ترامب: الصين لا تخاف ومواجهة العالم تؤدي إلى عزلة من يقدم على المواجهة... إغناطيوس: الدولار في دائرة الخطر مع تصاعد الحرب التجارية... فورين أفيرز: إزاحة الأخضر عن عرشه.. هل ينتهي زمن الدولار... فوينيه أوبزرينيه: نهاية حقبة العولمة وثورة ترامب الاقتصادية... القدس العربي: نهاية العولمة أم الظلّ الطويل للأزمة المالية العالمية..؟!!**

**قال الرئيس الصيني شي جين بينغ، في أول تعليق له على الحرب التجارية مع الولايات المتحدة إن الصين "لا تخاف ومواجهة العالم تؤدي إلى عزلة من يقدم على المواجهة". وقال** لرئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز في بكين أمس، نقلا عن **هيئة الإذاعة والتلفزيون الصينية الرسمية:**

**"لا رابح في الحرب التجارية، ومعارضة العالم لن تؤدي إلا إلى عزلة ذاتية". وأضاف** أنه ولأكثر من ٧٠ عاما تأسست تنمية الصين على الاعتماد على الذات والعمل الجاد وليس على الإعانات من الآخرين، **وقال:** "نحن لا نخشى أي قمع ظالم بغض النظر عن كيفية تغير البيئة الخارجية. وستظل الصين واثقة وراسخة وتركز على إدارة شؤونها الخاصة بشكل جيد". **يأتي رد شي جين بينغ على الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب بنسبة ١٤٥%، بحسب روسيا اليوم.**

**ورأى الكاتب الأميركي ديفيد إغناطيوس** في مقاله بصحيفة **واشنطن بوست، أن مكانة الدولار تواجه تهديدا متزايدا في ظل السياسات التجارية "العدوانية" التي تنتهجها إدارة ترامب، خاصة مع استمرار الحرب التجارية مع الصين. وأوضح** أن تصاعد التوترات أثارت مخاوف المستثمرين الذين سارعوا إلى بيع الأصول الأميركية بما في ذلك الأسهم والسندات والدولار نفسه، في إشارة إلى تراجع الثقة في الاقتصاد الأميركي كخيار استثماري آمن. **وأضاف** الكاتب أن الخوف عاد بقوة يوم الخميس، **مع استمرار الأسواق في الانهيار، بعد أن أصبح واضحا أن ترامب ما زال يصعّد الحرب التجارية مع الصين ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم. ويعتقد المحللون أن الأسواق لن تهدأ إلا إذا أعطى ترامب إشارة واضحة برغبته في التفاوض مع بكين.**

**وأشار إغناطيوس** إلى اعتراف الرئيس نفسه بأن الأسواق "بدأت تشعر بالغثيان" جرّاء التطورات الأخيرة، رغم محاولة مستشاري ترامب التقليل من شأن هذه الاضطرابات، **مضيفا** أن **هذا القلق بات يُنظر إليه كإشارة واضحة على بدء تحوّل عالمي تدريجي نحو "إزالة الدولرة"؛ أي تقليص الاعتماد على الدولار في الاحتياطات والمعاملات الدولية. ولفت إلى أن صندوق النقد الدولي أشار إلى تراجع حصة الدولار من احتياطات البنوك المركزية من أكثر من ٧٠% عام ٢٠٠٠ إلى أقل من ٦٠% في السنوات الأخيرة، مع توجه عدد متزايد من الدول نحو الذهب والعملات البديلة مثل الرنمينبي الصيني. وأورد إغناطيوس أن معهد بروكينغز أحصى ٣ تحديات رئيسية تهدد هيمنة الدولار: الإفراط في استخدام العقوبات الاقتصادية، وتفاقم العجز والدين العام الأميركي، والتطور السريع في التكنولوجيا المالية.**

**أما الصين، فإنها تسعى إلى تسريع هذه التحولات، من خلال تطوير عملة رقمية بديلة للدولار بالتعاون مع العديد من الدول، بما يسمح بتجاوز نظام التحويلات العالمي "سويفت" الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة. ورغم أن هناك خبراء يحذرون من الاعتماد الكامل على عملة رقمية تديرها دولة سلطوية، فإن التوجه واضح نحو تنويع أدوات الدفع وتخفيف الاعتماد على الدولار.**

**ويخلص إغناطيوس إلى أنه إذا استمرت إدارة ترامب في اتباع سياسات متقلبة واستفزازية، فقد يؤدي ذلك إلى تآكل الثقة تدريجيا بالدولار، مما ينذر بتراجع الدور المركزي له في الاقتصاد العالمي..!!!**

**وفي مقالهم المنشور بمجلة فورين أفيرز** الأمريكية، **يناقش إدوارد فيشمان وغوتام جاين وريتشارد نيفيو** - من **مركز سياسات الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا**- **"السياسات الترامبية" وتهديدها الأكبر على العملة الأميركية، وكيف يمكنها أن تدفع دول العالم تدريجيا للتخلي عن الدولار، فيما سيكون زوال عرش العملة الخضراء هو النتيجة الحتمية لتراجع الثقة العالمية في الاقتصاد والمؤسسات الأميركية.**

**وأوضح المقال أنه على مدار أكثر من ٧ عقود، كان الدولار الأميركي العملة المهيمنة في التجارة الدولية والمعاملات المالية حول العالم، وخلال كل تلك الفترة لم يظهر تهديد حقيقي يذكر لمكانته.** **والسبب وراء ذلك هو أن** الأنظمة الاقتصادية العالمية تعمل غالبا بالقصور الذاتي حيث تفضّل الجهات الفاعلة الرئيسية، من الحكومات إلى البنوك وحتى الشركات متعددة الجنسيات، اتباع آليات مُجرّبة ومُختبرة لإدارة التجارة والشؤون المالية؛ **لكن لسوء الحظ، فإن ذلك الوضع ربما يكون في طريقه إلى تغير كبير.** ففي ٢ نيسان، أعلن الرئيس ترامب عن رسوم جمركية جديدة باهظة على جميع شركاء الولايات المتحدة التجاريين تقريبا. **وتعد هذه الخطط، التي دفعت أسواق الأسهم الأميركية والعالمية إلى الانهيار، أحدث مثال على نهج الحوكمة الذي يتبعه ترامب والمتمثل في تسليح القوة الاقتصادية الأميركية؛**

**لقد فرض ترامب رسوما جمركية على السلع القادمة من كندا والمكسيك ردا على مجموعة متنوعة من المشكلات المزعومة، وأعاد تنشيط حملة الضغط الأقصى ضد إيران. وإلى جانب انتهاكاته المتكررة لسيادة القانون، تُشكل محاولات ترامب غير المدروسة لاستغلال المزايا الاقتصادية لواشنطن أكبر تهديد لمكانة الدولار كعملة احتياطية؛ وإن أصبح هذا التهديد واقعا فسوف تصبح الولايات المتحدة والعالم بأسره أسوأ حالا؛ فبدون الدولار لتسهيل التجارة والتدفقات المالية، سيتباطأ النمو، ويزداد الفقر في كل مكان، والأكثر أن تلك "العزلة الأميركية" لن تحقق الانتعاش الصناعي الذي تدّعي إدارة ترامب أنها تسعى إليه، في ظل ارتفاع أسعار المواد الخام المستوردة ونضوب أسواق رأس المال، وستكون النتيجة الحقيقية النهائية لانخفاض قيمة الدولار هي زوال القوة الاقتصادية ذاتها التي يحاول ترامب استغلالها.**

**وبحسب المقال، تعتمد مكانة الدولار على عدة خصائص** يجب أن تتمتع بها أي عملة تميل إلى أن تُشكّل النصيب الأكبر من احتياطيات النقد الأجنبي لمعظم الدول. **وفي أبسط صورها، يتعين أن تكون**

**هذه العملة سائلة -أي سهلة البيع والشراء- ويجب أن يوافق معظم الأفراد والبنوك والشركات على استخدامها في معاملاتهم وهما شرطان حققهما الدولار بجدارة؛** ولا تحتاج عملة الاحتياط العالمي أن تكون سائلة وواسعة الانتشار فحسب، **ولكن يتعين عليها أيضا أن تعمل كوحدة حساب مشتركة متوافق عليها للسلع المتداولة عالميا، وهو ما ينطبق على الدولار؛ ويبقى الشرط الأخير لنجاح أي عملة احتياطية أن يعتبرها الأفراد والشركات والبنوك المركزية مخزنا موثوقا للقيمة،** ولتحقيق ذلك يجب أن تمتلك الدولة الأم المصدرة للعملة أسواقا مالية واسعة ومفتوحة توفر فرصا استثمارية جذابة، وتخضع لحكم القانون بشكل صارم. كما يُسهم انخفاض التضخم واستقراره في ضمان بقاء قيمة أصول حاملي العملة ثابتة، بحيث يكونون مطمئنين بأن أموالهم لن تتبخر (تنخفض قيمتها) بين عشية وضحاها؛ **وبجانب هذه الميزات الفريدة، يتمتع الدولار بمزية أخرى مهمة وهي أنه لا يكاد يواجه منافسين حقيقيين. كما أن البدائل الأكثر بريقا، مثل البيتكوين والذهب، لم تُحقق نجاحا يُذكر.**

**وأوضح المقال أنه رغم قوة الدولار ووضعه الراسخ، من الواضح أن عودة ترامب إلى الرئاسة تخلق تهديدا حقيقيا لمكانته للمرة الأولى منذ أجيال، ونظرا لعدم وجود بدائل جاهزة، فمن غير المرجح أن يكون الضرر قاتلا على الفور. لكن خطر التراجع النهائي، ووتيرة التراجع المحتملة، يرتفعان باضطراد وعلى أقل تقدير من المرجح أن تؤدي تصرفات ترامب إلى تآكل العوامل الداعمة لهيمنة الدولار؛ وخلال الأسابيع الأولى في منصبه، انتهج ترامب سياسات أدت إلى تقوية الدولار ولكن منذ ذلك الحين، تراجعت العملة الأميركية مقابل العملات الأخرى؛ إن حالة انعدام اليقين الاقتصادي التي خلفتها هذه السياسات تُلقي بثقلها الآن على الدولار، حيث تتوقع الأسواق أن تُلحق ضررا بالغا بالنمو الأميركي، لا سيما بعد إعلان ترامب عن تعريفاته العالمية الصارمة وواسعة النطاق؛ هذا وتؤثر اضطرابات سلاسل التوريد الناجمة عن الحرب التجارية، ونقص العمالة بسبب عمليات الترحيل، وعدم اليقين السياسي العام، سلبا على ثقة الشركات والمستهلكين، مما يؤدي إلى انخفاض الإنفاق وتباطؤ النمو ومن ثم انخفاض أسعار الفائدة. ونتيجة لسياسات ترامب إلى حد كبير،** تفوقت الأسهم الأوروبية على مؤشر الأسهم الأميركي الرائد بنحو ٢٠% خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٥، وهو أكبر هامش من نوعه منذ أكثر من ٣ عقود.

**وإذا تجاوزنا هذه الآثار القريبة إلى نظرة أكثر عمقا سوف تتبين مخاطر أكبر بكثير لهذه السياسات: فإضافة إلى تأثيرها المزعزع على الاقتصاد الأميركي، سوف تُلحق الرسوم الجمركية العالمية الهائلة التي فرضها ترامب ضررا لا يمكن إصلاحه بمصداقية الولايات المتحدة كشريك تجاري، وهذا بدوره سيقوض الحاجة إلى الدولار ويتسبب في تراجع استخدامه مستقبلا؛ وللمفارقة سوف يُعاني حلفاء الولايات المتحدة الضرر الأكبر، إذ سيواجه العديد منهم تعريفات جمركية أعلى من تلك التي يواجهها خصوم واشنطن؛ ويحدث ذلك كله وسط أجواء ملبدة بالشكوك بالفعل بين الولايات المتحدة وحلفائها**

التقليديين بفعل تحول ترامب ضد أوكرانيا في صراعها مع روسيا وتشكيكه العلني في المادة ٥ من ميثاق حلف الناتو، مما يُفاقم المخاوف بشأن استعداد الولايات المتحدة للوفاء بوعودها. وبينما تبحث الدول عن سبل للحد من تأثرها بأهواء ترامب، من غير المرجح أن تُقلل سريعا من اعتمادها على الدولار، ولكن مع مرور الوقت، قد تُحفز العلاقات التجارية المتنامية مع الصين وغيرها من الاقتصادات الكبرى الشركات والدول على استبدال الدولار في بعض المعاملات.

وتوفر العقوبات سببا آخر للبحث عن بدائل للدولار، حيث تشير حملة الضغط الأقصى ضد إيران، والإجراءات الصارمة التي اتخذتها الإدارة الأميركية ضد فنزويلا، إلى أن الاستخدام واسع النطاق للعقوبات ربما يتصاعد أكثر في ولاية ترامب الثانية. ومع خضوع المزيد من الدول للعقوبات فسوف تتشجع على اتباع نهج روسيا بعد عام ٢٠١٨، وتقليل اعتمادها على الدولار في التجارة العابرة للحدود واحتياطيات العملات؛ وحتى لو لم تتخل هذه الدول عن الدولار كليا أو تستبدله ببديل مهيمن وحيد، فقد تبدو أنظمة دفع أخرى مثل نظام "سيبس" أكثر جاذبية بالنسبة إليها. وتُعدّ الصين بالفعل أكبر شريك تجاري لنحو ثلثي دول العالم، وإذا أصبح نظام "سيبس" هو السبيل الوحيد للتعامل التجاري مع الشركات الصينية، فسيكون لدى المؤسسات المالية في تلك الدول حافز قوي للانضمام إليه. وبدلا من إعادة تشكيل أنماط تجارتها لتتناسب مع تفضيلات الولايات المتحدة، ستعيد الدول تشكيل بنيتها التحتية المالية للحفاظ على تدفقاتها التجارية البديلة.

لكن الخطر الأكبر على هيمنة الدولار يأتي من تهديدات ترامب لسيادة القانون، والتي ستقوض الأساس الذي ترتكز إليه مكانة الدولار. ولا يقتصر الخطر على أن تُعجّل الإدارة بأزمة دستورية من خلال تحديها للمحاكم، بل يمتد إلى احتمالية ترسيخ شكل أكثر فسادا وفردانية من الحكم في ظلّ رئيس يميل إلى عقد الصفقات مع أصدقائه ومعاقبة أعدائه. وأخيرا، إذا ضعف الاقتصاد الأميركي كما تتوقع العديد من بنوك وول ستريت الآن، فقد يجد ترامب نفسه في مسار تصادمي مع بنك الاحتياطي الفدرالي، كما حدث في ولايته الأولى. وقد أشار الاحتياطي الفدرالي بالفعل إلى أنه يحتاج إلى مزيد من الوضوح بشأن التأثير التضخمي لرسوم ترامب الجمركية قبل خفض أسعار الفائدة أكثر، في حين يطالب ترامب بالفعل بسياسة نقدية أكثر مرونة لتحفيز الاقتصاد المتباطئ، وهو ضغط من المرجح أن يزداد مع الوقت. وإذا نجح ضغط ترامب، فإنه سيضر باستقلال الاحتياطي الفدرالي ومصداقيته، مما يؤثر بالتبعية على مكانة الدولار العالمية، حيث تبدأ الدول في الخوف من أن السياسة، وليس الاقتصاد، هي التي توجه السياسة النقدية الأميركية.

وحتى لو لم تُطح هذه التهديدات بالدولار تماما، فإن أي تراجع في مكانته ستكون له عواقب وخيمة على الولايات المتحدة والعالم بأسره؛ يُوفّر وضع الدولار كعملة احتياط فوائد هائلة لواشنطن، بما في ذلك انخفاض أسعار الفائدة على الديون الحكومية والقدرة على فرض عقوبات اقتصادية. كما تجد

**الدول الأخرى الاندماج والعمل ضمن منظومة الاقتصاد العالمي أكثر سهولة بوجود عملة سهلة التحويل، عالية السيولة، وموثوقة، تستخدمها معظم الجهات الفاعلة؛** وستكون نتيجة تراجع الدولار ارتفاعا باهظا للتكاليف، وتجارة أكثر تعقيدا، وانخفاضا في مستويات المعيشة، على الأقل حتى تظهر عملة أخرى لتحل محله. **وختم مقال فورين أفيرز بالقول:** لم يكن تراجع الإسترليني وصعود الدولار مسألة حتمية أو قدرية، تماما كما لا يوجد ما هو حتمي في زوال الدولار المحتمل اليوم. **فالخيارات، وليس القدر، هي التي تحدد مصير العملات الاحتياطية، وإذا ما أُطيح بالدولار من فوق عرشه أخيرا، فستكون تلك كارثة من صنع إدارة ترامب..!!!**

وتناول تقرير في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، **التحولات الكبيرة التي يقود ترامب الولايات المتحدة إليها؛ ففي** ٦ نيسان، أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر **أن عصر العولمة في العالم قد انتهى، وأن عصرًا جديدًا يحلّ محله.** ومن المقرر أن يدلي رئيس الوزراء البريطاني بتصريح قريبًا بشأن نهاية العولمة، معترفًا بأنها فشلت في أعقاب فرض الرئيس ترامب رسومًا جمركية شاملة على الدول الأوروبية، بحسب ما ذكرت صحيفة التايمز. **وأضاف التقرير: كثير من الناس لا يفهمون ما يجري ويظنون أن ترامب يقوم بأشياء متهورة وجنونية، في حين أنه في الواقع ليس كذلك. فالإدارة الأمريكية الجديدة تتصرف بمنطقية تامة؛ ترامب يعمل، في المقام الأول والأخير، لمصلحة الولايات المتحدة والصناعيين ورجال الأعمال الأمريكيين، ويحاول حماية السوق المحلية من تدفق الواردات الرخيصة، وبالتالي حماية المنتجين الأمريكيين.**

**وأوضح التقرير أنّ المهمة الرئيسية لترامب هي خلق الظروف لثورة علمية وتكنولوجية جديدة تعتمد على الولايات المتحدة. ولهذا من الضروري: أولاً،** تحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي والمواردي الكامل **(ومن هنا جاءت فكرة التوسع الإقليمي على حساب غرينلاند وكندا)؛ ثانياً،** استقطاب "أفضل العقول" وأفضل المتخصصين من جميع أنحاء العالم إلى الولايات المتحدة؛ **ثالثا،** تحقيق عودة الإنتاج الصناعي إلى أمريكا؛ **رابعا،** ونتيجة لكل ما سبق، الحفاظ على الولايات المتحدة مركزًا للاقتصاد العالمي؛ **زد على ذلك،** يتعين على فريق ترامب أن يحول دون إنشاء مشروع اقتصادي عالمي بديل. **ومن هنا تأتي التهديدات ضد مجموعة بريكس لمنعها من اعتماد عملة خاصة بها. ومن المثير للاهتمام أن الخطر الأكبر على خطط ترامب لا يأتي من اللاعبين في السياسة الخارجية، إنما من معارضيه ـ الذين يشكّل الحزب الديمقراطي الأمريكي جزءا منهم ـ داخل الولايات المتحدة نفسها، ويحاولون تنظيم احتجاجات جماهيرية واسعة النطاق لمواجهة خطط الإدارة الجديدة..!!!**

**وكتبت ندى حطيط في القدس العربي: في البدء كانت العولمة، ثم جاء ترامب؛ تلك هي الحكاية التي سيطرت على إعلام العالم خلال الأسبوعين الماضيين؛ تعرفات جمركيّة زلزاليّة، لم يُشهد لها مثيلٌ منذ أكثر من قرن، تفرضها إدارة ترامب على الجميع: الحلفاء والشركاء والخصوم،**

فلا توفّر أحداً... ولكن من طريق الحرير، الممتد عبر الصين وآسيا وصولاً إلى إيطاليا إلى بدايات الرأسماليّة الحديثة وتطوير الباخرة والقطار والتلغراف، كانت العولمة هي الأقرب إلى النظام الطبيعيّ للأشياء... وحتى فترة الاضطرابات الكبيرة في أوروبا بين الحربين العالميين ومرحلة الكساد الكبير بينهما التي أفقدت التجارة العالميّة ثلثي حجمها، فقد بدت وكأنها مجرد نبضة عابرة في سياق تاريخ العولمة المديد... كيف وصلنا إلى اللحظة الترامبيّة إذن؟

ورأت المحللة أنّ تأملاً متأنياً سيخلص حتماً إلى أننا لم نصل إلى هذه اللحظة «الترامبيّة» – إن جاز التعبير- بمحض الصدفة، وإنما هي تتويج لسياق يكاد يكون طبيعياً لفشل النخب الرأسماليّة في توزيع ثمار العولمة المزدهرة على الأكثريّة... لقد أدى غضب الناس العاديين إلى تصعيد نوع جديد من السياسيين الشعبويين الذين اكتسحوا كل انتخابات أجريت في جميع أنحاء العالم، وحصل هؤلاء على النجومية عبر توجيه الحنق المتراكم نحو الجهات التي ارتبطت بالعولمة – واقعاً أو خيالاً – مهاجرين، وبضائع أجنبيّة، وصفقات سريّة، وصوتت أمريكا لترامب، وأخذت الحدود والجدران، المالية والمادية، بالارتفاع، وكان جليّاً حتى من أوقات ولايته الأولى – بأنّه يحمل أجندة انعزاليّة، وبرنامجاً لا يتورع عن توظيف القوة لفرض إرادة أمريكا على العالم، مسلحاً بتأييد الأكثرية الغاضبة على التردي الذي قادت إليه الليبرالية والعولمة، ومسنوداً بجبروت الإمبراطورية الغاشم.

ورأت حطيط أن العولمة لن تذهب إلى أي مكان؛ لقد فشلت كل محاولات الأنظمة الشمولية، سواء في ألمانيا النازية أو إيطاليا الفاشيّة أو روسيا الشيوعيّة في تحقيق الاكتفاء الذاتي لشعوبها، ولم يتمكن الفلاحون والعمال الألمان والإيطاليون من إنتاج ما يكفي من المحاصيل والسلع لتأمين مستوى معيشي مرتفع للجميع، وغالباً ما أدى ذلك إلى حروب تمدد توسعيّة كان ثمنها باهظاً؛ فإذا كان التاريخ دليل كاف، فإن الولايات المتحدة، رغم كل غناها وتنوع مواردها، لن تكون بدورها في موقع الاستغناء عن التجارة مع العالم، لكن ترامب لن يستسلم بسرعة، وهو إن أكمل ولايته الثانية بعد أربع سنوات قد ينقل السلطة إلى وريث ترامبي النزعة يمكن أن يستمر بدوره في السلطة لثماني سنوات بعدها، ومن غير المستبعد أن تمد الولايات المتحدة يدها في هذه الأثناء لموارد العالم الأثمن في الكونغو وأوكرانيا وغرينلاند وكندا، وتخوض حروباً تجارية قاسية مع شركاء كبار، وسيعامل المهاجرون والأقليّات في أمريكا ككبش فداء بوصفهم من نتاج العولمة الشريرة، وسيتسبب التضخم المفرط والكساد في إفقار ملايين البشر ودفعهم إلى حافة هاوية الجوع. وأردفت حطيط: لم يكن صعود الفاشيات في أوروبا نتيجة للحرب العالمية، أو معاهدة فرساي، أو النزعة العسكرية الألمانية، أو المزاج الإيطالي المغامر، بقدر ما كان رداً على الإهانات التي فرضتها النخب الليبرالية الاقتصادية وعولمتها غير العادلة. وها هي الفاشيّة بلون أحمر هذه المرّة قد أطلت برأسها من جديد، وستكون

**رحلة التعافي منها صعبة دون شك، لكن العالم لن يستعيد استقراره ويفتح نوافذه للعولمة من جديد قبل ظهور تدابير مغايرة لحماية كرامة الإنسان من توحش الرأسماليّة وتغوّل الأقلية إيّاها..!!!**

**أخبـار عن سـورية:**

**مجلة إسرائيلية: احتلال إسرائيلي عنيف يتكشف جنوبي سوريا... العرب: أردوغان يدعم وضع الشرع إقليميا بالإشارة إلى استهدافه إسرائيليا... العرب: الشرع يمدد عمل لجنة التحقيق في أحداث الساحل وسط ضغوط... النشرة: الشرع بين عدم "الشرعية" الأميركية وانتقادات بعض "الحلفاء"..؟!!**

وسّعت إسرائيل الأسابيع الماضية احتلالها جنوبي سوريا، وعملت منذ الساعات الأولى لسقوط نظام الأسد على بسط سيطرتها على المناطق الحدودية خاصة القنيطرة ودرعا، فأجرت غارات جوية واقتحامات برية أسفرت عن سقوط ضحايا من المدنيين، وهجرت مئات السكان، وقتلت العديد من المزارعين، وسعت لتفكيك نسيج المجتمع السوري. **وهذا ما جاء في تقرير لمجلة ٩٧٢ الإسرائيلية،** تناول العمليات العسكرية الإسرائيلية ومقاومة السكان السوريين، وفي هذا الصدد أخبر عمر حنون (٤٧ عاماً) المجلة **"إننا انتهينا من حرب طويلة للتو، ولكننا مستعدون لخوض أخرى مع إسرائيل دفاعا عن بلدنا". لفت التقرير إلى أنه رغم تصريحات الجيش الإسرائيلي بأن وجوده في سوريا مؤقت، فإن الوقائع على الأرض تشير إلى نية الاحتلال البقاء في سوريا، إذ صرّح وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس بأنهم مستعدون للبقاء في سوريا إلى أجل غير مسمّى، لكن التقرير خلص إلى أن السوريين مجمعون على مقاومة الوجود الإسرائيلي.**

في السياق، وبحسب تقرير آخر **لصحيفة العرب، سعى الرئيس أردوغان إلى استغلال فرصة عقد منتدى أنطاليا الدبلوماسي لفتح الطريق أمام الرئيس الشرع للقاء عدد من الشخصيات الحاضرة في سياق دعم وضعه إقليميا ودوليا، بالإشارة إلى استهدافه إسرائيليا من خلال قصف مطارات ومواقع سورية باستمرار. وأوضحت** أنه **من المهم لأردوغان أن يصبح الشرع شخصية حاضرة في المنطقة، ما يمثل تأكيدا على نجاح خطط تركيا في استبدال بشار الأسد بشخصية براغماتية وهادئة يمكنها أن تبني علاقات إيجابية مع دول الإقليم. وقد يكون المنتدى التركي وقبله زيارات الشرع الإقليمية فرصة تمكنه من أن يتحرك في مساحة سياسية ودبلوماسية أوسع باتجاه دول الخليج المؤثرة، خصوصا السعودية والإمارات.**

**ويعرف السعوديون والإماراتيون حساسية الوضع مع إسرائيل، وضرورة البحث عن صيغة أو تحرك يساعدان على وقف الاستهداف المتواصل لسوريا، خاصة أن الشرع يؤكد أنه لا يريد الدخول في صراع مع إسرائيل. كما يأمل بعض المسؤولين السوريين في التوصل إلى اتفاق بين دمشق وتل**

**أبيب. ولهذا أبدى الإماراتيون تجاوبا والتقى وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإسرائيلي جدعون ساعر. ومن المؤكد أن موضوع سوريا كان حاضرا على جدول الأعمال. وإذا كان ما رشح قبل أسبوع صحيحا، فإن الشرع سيزور أبوظبي، وهو ما يزيد من حظوظه الإقليمية. ويمكن أن تقوم الإمارات بتهدئة التصعيد السوري – الإسرائيلي بنقل وجهة نظر الشرع إلى الإسرائيليين بشأن عدم الرغبة في الصدام مع إسرائيل والتفرغ لمعالجة القضايا الداخلية في سوريا، وهي قضايا تحتاج إلى وقت وتركيز ودعم إقليمي.**

**وبحسب العرب، تجد مساعي أردوغان لتأهيل الشرع إقليميا دعم دول الخليج التي تدعم استقرار سوريا لاعتبارات تتعلق بأمن المنطقة وبالعلاقة التاريخية مع السوريين، الذين يعمل مئات الآلاف منهم في الخليج. ويعرف أردوغان أن السعوديين والإماراتيين ليسوا بصدد الدخول في أزمة معه بسبب سوريا والشرع، بل العكس، قد تكون سوريا نقطة تلاق جديدة تسخرها الأطراف لصالحها، كل حسب ما يراه مناسبا له. ويعمل الشرع وأعضاء آخرون في القيادة السورية الجديدة على تعزيز العلاقات مع القادة العرب،** وخاصة دول الخليج التي يمكن الانفتاح عليها عبر فتح الباب أمام دعم استثماري ومالي يساعد دمشق على الخروج من الأزمة. **ويقول مراقبون** إن **إثارة أردوغان موضوع التدخل الإسرائيلي باستمرار يصب في صالح الشرع ويمكن أن يخفف عنه الضغوط الإسرائيلية، خاصة إذا كان الأمر مدعوما بتحرك خليجي بالتزامن مع دعم أميركي. وطرح ترامب الاثنين نفسه كوسيط بين إسرائيل وتركيا لـ"إيجاد حل" للتوترات بينهما بشأن سوريا، حيث تتنازع الدولتان بسط نفوذهما.**

**محلياً،** أفادت صحيفة **العرب** أنّ **الرئيس الشرع مدد عمل لجنة تقصي الحقائق المكلفة بتقديم تقرير حول مقتل علويين بمنطقة الساحل السوري الشهر الماضي فيما تظهر السلطات الجديدة جدية كبيرة لمعرفة ما حدث خلال المواجهات الدامية خاصة بعد ضغوط دولية وحقوقية لكن بعض النشطاء من الطائفة العلوية يعتبرون التمديد مجرد مماطلة للتغطية على الحقيقة؛ وشكلت الأحداث أكثر حلقات العنف الطائفي دموية منذ سيطر معارضون من السنة على السلطة؛** وقُتل مئات العلويين في منطقة الساحل بغرب سوريا في أوائل آذار في أحداث بدت أنها وقعت **بعد كمين مميت** نصبه مسلحون موالون للرئيس المخلوع بشار الأسد، لقوات الأمن السورية الجديدة.

وقالت ديانا سمعان **الباحثة المختصة في الشأن السوري بمنظمة العفو الدولية** إنه يتعين إتاحة "الوقت الكافي والموارد وسهولة الوصول من أجل إجراء تحقيق واف". **وأضافت "الأمر المهم هو أن يكون عمل لجنة تقصي الحقائق شفافا ويتضمن أي انتهاكات جديدة ضد الأقليات في منطقة الساحل ومناطق أخرى من سوريا". لكن آخرين عبروا عن قلقهم، بما في ذلك سكان علويون من محافظة اللاذقية الساحلية حيث وقعت معظم أعمال العنف. والاسبوع الماضي قالت الحكومة السورية إنها**

**تابعت "باهتمام" مضمون تقرير منظمة العفو الدولية التي دعتها الى التحقيق في مجازر الساحل بوصفها "جرائم حرب".**

**وفي تقرير ماهر الخطيب في موقع النشرة اللبناني، أنه على هامش اللقاء بين الرئيس ترامب ونتنياهو، برز إعلان الأوّل تهنئته لأردوغان، على أخذه سوريا عبر وكلائه...** وقد طرح هذا الموقف الكثير من علامات الاستفهام، **حيث ذهب البعض إلى اعتبار ذلك بمثابة التسليم بالواقع الجديد في سوريا، في حين رأى البعض الآخر أن ترامب حمل أنقرة مسؤوليات كبيرة.** ونقل الكاتب عن **مصادر مطلعة** أن **قراءة ما أدلى به ترامب، لا يمكن أن تُفصل عن الإطار الذي جاءت فيه، لناحية الحديث عن التوترات التركية الإسرائيلية، بسبب التنافس بينهما في سوريا،** حيث أراد أن يؤكد أنه قادر على منع حصول أي صدام بينهما، من خلال العلاقات التي تجمعه مع أردوغان، **وهو ما تُرجم من خلال الكشف، بعد ذلك، عن اتصالات بين أنقرة وتل أبيب، بهدف إنشاء آلية تفادي الصدام؛**

في هذا الإطار، **من الضروري التشديد على أن هذا الواقع، يدفع إلى البحث في وضعية السلطة الجديدة برئاسة أحمد الشرع، حيث لا تزال واشنطن ترفض الاعتراف بها،** بدليل أنها أبلغت البعثة الدبلوماسية السوريّة في الأمم المتحدة، في الأسبوع الماضي، قرار تغيير وضعها، من بعثة دائمة إلى بعثة لحكومة غير معترف بها من قبل الولايات المتحدة، **ما يشير إلى إمكانية عدم الاعتراف بها في وقت قريب، بالإضافة إلى عدم إمكانية رفع العقوبات عن دمشق بشكل كامل؛ وهنا، من الممكن أيضاً الإشارة إلى الانتقادات التي تتعرض لها السلطة الجديدة، من قبل بعض الجهات الإقليمية التي من المفترض أن تكون حليفة لها، بسبب عدم قدرتها على تأمين النموذج الذي يستطيع أن يجمع السوريين، ما يعني عدم قدرتها على البقاء في موقعها لفترة طويلة، بالإضافة إلى عدم معالجتها القضايا التي تعتبر ضرورية في مسار تحسين علاقاتها الخارجية.**

**وفي قراءة المصادر المطلعة، فما تقدم لا يمكن أن ينفصل عن الموقف الأميركي، على قاعدة أن ليس هناك من جهة مستعدة للمغامرة في توتير العلاقات مع إدارة ترامب، للدفاع عن الشرع، الذي لم ينجح في تقديم النموذج الذي من الممكن أن يبرر ذلك، خصوصاً في ظل التحديات التي برزت في الداخل السوري، لا سيما لناحية العلاقة مع باقي المكونات، ما قاد إلى تعزيز الدعوات للانفصال والمطالبات بالحماية الدولية. ومن وجهة نظر هذه المصادر، هذا الواقع يعني ضعف وضعية الشرع، على اعتبار أن التفاوض بين القوى الإقليمية والدولية الفاعلة، برعاية أميركية، سيعني تقديم تنازلات متبادلة، من المرجح أن تكون على حساب سلطته، لاسيما بعد تحميله، من قبل البعض، مسؤولية الواقع الراهن، على قاعدة أن الممارسات التي تقوم بها الفصائل، التابعة أو المتحالفة معه، هي التي عزّزت الانقسام الداخلي والمخاوف التي تعبّر عنها غالبية المكونات.**

وفي المحصّلة، تشير المصادر نفسها إلى أنّ الدعوات، التي خرجت من قيادات علويّة في الأيام الماضية، للمطالبة بالحماية الدولية، وتلك التي كانت قد صدرت عن قيادات درزيّة، لا يمكن أن تنفصل عن هذا الواقع، على اعتبار أن السلطة لو قامت بما هو مطلوب منها منذ البداية، بعد المجازر التي حصلت في الساحل السوري، ما كانت لتخرج هذه الدعوات بهذا الشكل، لكنها تعرب عن أسفها لأنّ طريقة التعامل معها، بالإضافة إلى استمرار التجاوزات، تعني أن هذه السلطة غير معنية بالسعي إلى احتوائها..!!!

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**الإيكونوميست: إسرائيل عازمة على تدمير غزة بالكامل.. وبدون ضغط أمريكي فلن يمنعها أحد... الجزيرة: ٢٠٠٠ أكاديمي ومئات الجنود ينضمون إلى العريضة الاحتجاجية لإنهاء حرب غزة... مئات الأطباء في إسرائيل يدعون للتحقيق في مذبحة المسعفين: لن نسكت على هذا التدهور الأخلاقي..؟!!**

قالت مجلة الإيكونوميست البريطانية، إن إسرائيل تنوي تدمير غزة بالكامل، وبدون ضغط أمريكي، فمن الصعب رؤية من سيوقفها. وقالت المجلة إن الجنرالات الإسرائيليين أرادوا ألا يلاحظ أحد العملية العسكرية التي شنت في الأول من نيسان وإلى حين تمركز جنودهم في مواقع آمنة. لكن السياسيين سارعوا إلى التباهي بها، وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، إن الجيش شرع في عملية جديدة "لسحق المنطقة وتطهيرها من الإرهابيين". وأضاف أن العملية تهدف إلى "الاستيلاء على مساحات واسعة [من غزة] وضمها إلى المناطق الأمنية الإسرائيلية".

وبعد ساعات قليلة، نشر نتنياهو مقطع فيديو تباهى فيه بأن إسرائيل "تغير مسارها، مما أثار استياء الجنرالات، حيث كشف نتنياهو أيضا عن اسم العملية وموقعها.

وأصدر الجيش أوامر إلى سكان رفح باللجوء إلى ملاجئ ضيقة على الساحل. وأكد مسؤولون أمنيون إسرائيليون للإيكونيميست أن الخطة تهدف إلى إخلاء منطقة رفح، جنوب قطاع غزة، بشكل دائم، والتي تمثل حوالي ٢٠% من إجمالي مساحة القطاع. وتجري حاليا عملية مماثلة في منطقة أصغر شمال القطاع. وأشارت المجلة إلى أن هذه الخطوات هي جزء من خطة أوسع لإجبار أكثر من مليوني فلسطيني في غزة على مغادرة المدن والبلدات والتوجه إلى الساحل. ويهدف هذا على المدى القصير، إلى إنشاء مناطق إبادة لا يبقى فيها، نظريا، سوى مقاتلي حماس. أما على المدى البعيد، فتأمل إسرائيل أن يهاجر سكان غزة "طواعية"... وفي الوقت الذي فرض فيه فريق ترامب المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار على إسرائيل، إلا أن الرئيس يبدو منشغلا الآن بأمور أخرى. فبدون ضغط منه، يصعب تصور أي شيء آخر يمكن أن يمنع إسرائيل من تدمير غزة نهائيا..!!!!

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن **مئات من جنود الاحتياط في وحدة الاستخبارات ٨٢٠٠، بالإضافة إلى نحو ألفين من أعضاء هيئة التدريس**، انضموا إلى العريضة الاحتجاجية المطالبة بإنهاء حرب غزة. ونقلت **القناة ١٢** الإسرائيلية - عن بيان للأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي- **أن الاتفاق هو الحل الوحيد لإعادة الأسرى، مؤكدين أن الضغط العسكري يؤدي غالبا إلى مقتلهم. وأشاروا إلى أن الحرب الحالية تخدم مصالح سياسية وشخصية بدلا من المصالح الأمنية.**

بدورها، ذكرت **القناة ١٣** الإسرائيلية **أن منتسبي وحدة الاستخبارات ٨٢٠٠ حذروا في عريضتهم من أن استمرار الحرب يتسبب في مقتل الجنود والأسرى، وأعربوا عن قلقهم إزاء تزايد حالات امتناع عن الخدمة في صفوف جنود الاحتياط.** وقالت **إذاعة الجيش** إن **نحو ١٠٠ طبيب عسكري من قوات الاحتياط الإسرائيلية وقعوا عريضة تدعو إلى وقف الحرب على غزة.**

**ويوم الخميس، صدّق رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير على قرار فصل قادة كبار ونحو ألف جندي احتياط من الخدمة، وذلك بعد توقيعهم على الرسالة. وأكد زامير** أن **توقيع هؤلاء الجنود على العريضة يُعتبر أمرا خطيرا، مشيرا إلى أنه لا يمكن للمجندين في القواعد العسكرية التوقيع على رسائل ضد الحرب ثم العودة إلى الخدمة.** ونشر ٩٧٠ من جنود الاحتياط الحاليين والسابقين في سلاح الجو رسالة تدعو إلى إعادة جميع الأسرى الإسرائيليين من غزة، حتى لو على حساب إنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من عام ونصف العام.

**ووفق هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) فإن هذه الرسالة أثارت عاصفة في المستويات العليا للقوات الجوية. ورفض وزير الدفاع** يسرائيل كاتس **"بشدة"** رسالة أفراد الاحتياط بسلاح الجو، معتبرا أنها محاولة للمس بشرعية الحرب التي وصفها بـ"العادلة". **ومن بين الموقعين على الرسالة القائد السابق للأركان الفريق احتياط دان حالوتس، والقائد السابق لسلاح الجو اللواء احتياط نمرود شيفر، والرئيس السابق لسلطة الطيران المدني العقيد متقاعد نيري يركوني.**

**إلى ذلك، أفادت القدس العربي، أنه بعد مذكرة الطيارين وطواقم سلاح الجو الإسرائيلي، يدعو المئات من الطواقم الطبية في إسرائيل إلى وقف الحرب على غزة، ويحتجون على إعدام طواقم طبية فلسطينية ضمن ما عُرف بـ"مذبحة المسعفين" في رفح.**

**في بيان مدفوع الأجر**، نشرته وسائل الإعلام العبرية، أمس، **تحت عنوان**: **كتاب احتجاج على قتل طواقم طبية في غزة، استذكر مئات من الأطباء والطواقم الطبية والعاملين في مجال الصحة، ما جرى في ٢٣ آذار الماضي، حيث قتل الجيش الإسرائيلي ١٥ شخصًا، من أطقم إسعاف كانوا في مركبات تقديم مساعدات طبية في منطقة رفح. وتقول المذكرة الإسرائيلية: "نحن أعضاء طواقم طبية إسرائيلية، ملتزمون بالميثاق الأخلاقي الطبي، ونؤمن بقدسية الحياة، حياة كل إنسان، كقيمة عُليا،**

**سواء في الأيام الاعتيادية أو وقت الحروب، نقف متزعزعين مقابل هذه الحادثة. إن قتل أعضاء طواقم طبية خلال أداء مهامهم يشكل انتهاكًا فظًا للقوانين الدولية للحرب. هذا فعل منافٍ للأخلاق والإنسانية، وليس صدفة أنه أثار ردود فعل وأصداء واسعة في البلاد وفي العالم". ويخلص الموقّعون إلى القول إنهم ينددّون بشدة بالمساس بالأطقم الطبية والمسعفين:** "نطالب رؤساء المنظومة الطبية والتربوية الطبية في البلاد **بالتعبير عن موقف واضح من المسّ بأعضاء طاقم طبي. فوق كل ذلك، ندعو رؤساء المنظومة السياسية والمنظومة الأمنية إلى العمل بكل طريقة لإنهاء الحرب وسفك الدم فورًا، والسعي دون ملل وتردد لاستعادة كافة المخطوفين ممن بقوا داخل القطاع"..!!!**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

**العرب: الولايات المتحدة تهمش الأوروبيين في محادثات النووي الإيراني رغم امتلاكهم ورقة مهمة... نيزافيسيمايا غازيتا: يحاولون إخراج إيران من خنادقها... النشرة: هذه هي الاستثمارات التي يريدها ترامب من ايران والا فالحرب الكبرى... الشرق الأوسط: ترامب بين ضرب إيران أو زيارتها بعد اتفاق... القدس العربي: إيران وأمريكا في مسقط: النووي باعتباره عقارا..؟!!**

ووفق **صحيفة العرب، يرى محللون ودبلوماسيون** أن **قرار واشنطن عدم التنسيق مع الدول الأوروبية بشأن المفاوضات النووية مع إيران اليوم السبت سيقلل من نفوذها في التفاوض، وسيزيد في نهاية المطاف من احتمال إقدام الولايات المتحدة وإسرائيل على تنفيذ عمل عسكري ضد طهران. وقال ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين إن الولايات المتحدة لم تُطلع الدول الأوروبية على المحادثات النووية المقررة في سلطنة عُمان قبل أن يعلنها الرئيس ترامب الثلاثاء، رغم أنها تحمل ورقة رابحة تتمثل في احتمال إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران. وقال نائب رئيس السياسات في المعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي، بليز ميستال،** "ستحتاج الولايات المتحدة إلى إستراتيجية دبلوماسية منسقة مع حلفائها الأوروبيين قبل خوض هذه المفاوضات مع إيران". **وأضاف ميستال أن هذا التنسيق "ضروري لضمان أقصى قدر من الضغط، وأن يكون لأيّ خيار دبلوماسي فرصة للنجاح".**

**وبسبب انسحابها من الاتفاق النووي الذي أبرم عام ٢٠١٥ مع إيران، فإن واشنطن لا تستطيع تفعيل آلية إعادة فرض العقوبات بمجلس الأمن الدولي. ويقول محللون إن** هذا يجعل بريطانيا وألمانيا وفرنسا، المعروفة باسم الترويكا الأوروبية، الدول الوحيدة المشاركة في الاتفاق القادرة على السعي إلى إعادة فرض العقوبات والراغبة في ذلك، مما يجعل تحالف واشنطن مع هذه الدول مهما. وضغطت إسرائيل، العدو اللدود لإيران، بالفعل على الدول الثلاث لبدء هذه العملية.

**وقال الدبلوماسيون الثلاثة إن الترويكا أبلغت إيران بأنها ستفعّل آلية إعادة فرض العقوبات بحلول نهاية حزيران. وأضاف الدبلوماسيون أن إيران ردت بأن ذلك سيؤدي إلى عواقب وخيمة ومراجعة عقيدتها النووية. وقال دبلوماسي أوروبي كبير إن "الترويكا لا تثق بالولايات المتحدة لأنها تتخذ مبادرات دون التشاور معها". ويتماشى نهج الإدارة الأميركية مع نهج ترامب خلال ولايته الأولى، حين أعطى الأولوية أيضا لمحادثات أحادية الجانب مع إيران، ومع موقفه من الحرب في أوكرانيا، إذ بدأت واشنطن محادثات مباشرة مع موسكو، مهمشة الأوروبيين.**

ولفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى **استعداد واشنطن لمفاوضات مباشرة مع طهران.** وقال **الباحث البارز في معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، بافيل كوشكين إنّ "مناسبة المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران ترجع جزئيًا إلى رغبة ترامب في صرف الانتباه عن انهيار الأسواق الناجم عن سياسة الرسوم الجمركية الجديدة.. فالحروب التجارية أحدثت هزة كبيرة في الاقتصاد العالمي". زد على ذلك، فـ "من المهم للرئيس الأمريكي أن يُظهر على الأقل بعض النتائج والانتصارات على خلفية الانقسام الناشئ في المعسكر الجمهوري حول سياسة الرسوم الجمركية التي ينتهجها. خاصة وأن شعبيته نحو انحدار. ولم يتم تحقيق أي تقدم جدي في المفاوضات بشأن أوكرانيا. ولذلك، لا بد من أخذ مجموعة من الأسباب في الاعتبار هنا"..!!!**

**ولفتت باسكال أبو نادر في موقع النشرة اللبناني، إلى أنه في حديث ترامب حول المفاوضات مع إيران، لم يضع شروطاً تعجيزية** بل اقتصر كلامه على منع طهران من امتلاك السلاح، ولم يأت على ذكر السلاح التقليدي والصواريخ، **معتبراً أن إحدى الملفات التي تم التفاوض عليها سابقاً هو نفوذ إيران بالمنطقة وهو لم يعد ملحّاً... ويبقى الشروط التي لم تقال على العلن وهي اقتصادية، وبالتالي أن تكون الافضلية للشركات الاميركية بالاستثمار في الجمهورية الاسلامية خصوصا وأن لديها مواد أولية وبنى تحتية.** وفي هذا السياق، **فالمصالح المشتركة التي يمكن أن تؤدّي الى اتفاق بين الولايات المتّحدة وإيران كثيرة، وترامب يستعمل القوّة لفرض شروطه لا لشن هجوم على طهران، وحتى الساعة الفرصة متاحة للاتفاق إلا إذ استطاع "اللوبي اليهودي" في الولايات المتحدة وبعض من في الادارة الاميركية أن يضعوا شروطاً تعجيزية لا تقبل بها إيران..!!!**

**ووفق تحليل للشرق الأوسط، قدر خبراء أميركيون حظوظاً متساوية بين الاتفاق والحرب لنتائج المفاوضات الإيرانية ـ الأميركية التي تعقد اليوم السبت في سلطنة عمان. وقال أحد الخبراء للصحيفة، إن النسبة متساوية «٥٠ـ٥٠» بين النجاح والفشل للمحادثات بين وفدين؛** أميركي بقيادة المبعوث الخاص إلى الشرق الأوسط **ستيف ويتكوف، وإيراني برئاسة وزير الخارجية عباس عراقجي. وبناءً على مسار المفاوضات،** يمكن أن يقرر الرئيس ترامب **ما إذا كان سيستخدم**

**الدبلوماسية أو القوة العسكرية لمعالجة مخاوفه من البرامج النووية والصاروخية الإيرانية ودور طهران في الشرق الأوسط. وترافقت هذه الخطوة الدبلوماسية المهمة مع تكثيف الحشود العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط والبحار المحيطة به، ومع تقارير عن أن البيت الأبيض بدأ بالفعل مراجعة الأهداف المحتملة للهجوم ضد إيران، لتشمل المنشآت النووية ومراكز إنتاج الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وربما أكثر. ورأى الزميل الأول لدى معهد الشرق الأوسط في واشنطن، براين كاتوليس، أن «هناك فرصة ٥٠-٥٠» في أن يأمر ترامب بقصف طهران مع إسرائيل، أو «يسافر إلى طهران» لتوقيع اتفاق «بالطريقة التي اجتمع فيها مع الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ أون»..!!!**

ورأت افتتاحية القدس العربي أنه في اجتماع **ستيف ويتكوف وعباس عراقجي، اليوم في مسقط، وبدلا من المسدّس على خصره، ستحضر مع ويتكوف التحشدات الأمريكية بالقاذفات الاستراتيجية بعيدة المدى في قاعدة دييغو غارسيا، ومعها التهديدات بضرب إيران عسكريا في حال عدم التوصل لاتفاق بشأن برنامجها النووي. من جانبه، سيحضر عراقجي خطوط طهران الحمراء، المتمثلة برفض أي اقتراح أمريكي يهدف إلى تفكيك البرنامج النووي الإيراني أو إيقافه بشكل دائم، فإيران تعتبر البرنامج النووي أحد أعمدة أمنها القومي، وسترى في مطلب التفكيك الشامل تهديدا وجوديا قد يؤدي إلى نسف أي جهد دبلوماسي؛**

**بين الرجلين، توجد أطراف العالم اللاعبة الرئيسية، ومنها روسيا، التي زارها ويتكوف أمس، والصين** المشغولة برد الصاع صاعين لترامب في حربه التجارية ضدها، **وهناك إسرائيل**، التي طالب رئيس وزرائها نتنياهو، في لقائه الأخير مع ترامب قبل أيام بتطبيق «نموذج ليبيا»، أي التفكيك الشامل للبرنامج النووي، كما طالب بتدمير نظامها الصاروخي، وإنهاء نفوذها الإقليمي، وهي مطالب المقصود منها إفشال المفاوضات والتمهيد لتوريط واشنطن بحرب ضد إيران؛

**هناك أيضا أوروبا** التي تفضّل أغلب دولها حصول اتفاق نووي، **والدول العربية، التي ستميل بين اتجاهين؛ الأول**، والأكبر، هو الذي يرفض أجندة إسرائيل في جر الأمور نحو حرب شاملة تؤدي لسطوة كبرى للدولة العبرية، ولتداعيات في الخليج لا يمكن توقّع نهاياتها؛ **والثاني، وترجح لديه الرغبة في انكفاء النفوذ الإيراني عن العراق واليمن (والسودان) بعد تراجعه بشدة في سوريا ولبنان، بغض النظر عن الهيمنة الإسرائيلية المتوقعة، وربما بأمل التحالف معها! وضمن هذه المعادلات، سيلتقي ويتكوف**، الذي سيتصرّف باعتبار المشروع النووي الإيراني صفقة عقارية ممكنة لأمريكا، **بعراقجي**، الذي سيحاول من جهته عقد اتفاق، ولو مؤقت، توافق فيه إيران على تقليص أنشطة نووية معينة مقابل حوافز اقتصادية أمريكية، **والأغلب أنه سيقترح استخدام الأموال في شراء سلع أمريكية، لمنح ترامب وويتكوف الدعاية التجارية المطلوبة..!!!!**

## كومسومولسكايا برافدا: أوروبا تستعد للقتال على جبهتين: ضد روسيا والولايات المتحدة..؟!!

أشار تعليق في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية، إلى إصرار بريطانيا وفرنسا على تعطيل التسوية الأوكرانية؛ الاتحاد الأوروبي وبريطانيا مستعدان للقتال على جبهتين في وقت واحد: ضد روسيا، وهو أمر ليس مفاجئًا، وفي الوقت نفسه ضد أمريكا، وهو أمر لم يكن أحد ليتصوره قبل بضعة أشهر؛ باريس ولندن من بين عواصم الدول الرئيسية التي تحرض على إرسال قوات غربية لدعم كييف. وعلّق الباحث في قسم دراسة السياسات الأوروبية، بمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، بافيل تيموفيف، فقال:

"ماكرون وستارمر، باعتبارهما زعيمين لدولتين دعمتا أوكرانيا بكل طريقة ممكنة منذ العام ٢٠١٤، لا يريدان أن تُنجز التسوية السلمية من دونهما. إن إعادة انتخاب ترامب، الذي أظهر رغبته في حل هذه المشكلة من خلال المفاوضات المباشرة مع روسيا، ومن دون إشراك الأوروبيين، يقلقهم كثيرًا. ولهذا السبب يُجرون مشاورات ويقومون بزيارات.. لتوضيح أنهم يجب أن يكونوا حاضرين على طاولة المفاوضات متعددة الأطراف لحل الصراع الأوكراني. أما بالنسبة للحرب التجارية مع أمريكا، فإذا بدأت، فإنها ستكون اختبارًا جديًا للاتحاد الأوروبي. ولكن دعونا لا ننسى أن ترامب لا يعكس مواقف المؤسسة الأمريكية بأكملها. هناك ممثلون للنخبة الأمريكية يركزون بشكل خاص على التفاعل مع أوروبا، مع الأخذ بعين الاعتبار بعض رغباتها. ومن المؤكد أن التفاعل بين أجهزة الاستخبارات، على أسس عسكرية، سوف يظل قائمًا. لا ينبغي الاستهانة باستقرار وقوة هذه السوية من الاتصالات. لا أحسب أن الأوروبيين يخططون للفوز في هذه الحرب التجارية. إنهم يأملون في أن يتمكنوا بطريقة ما من التوصل إلى اتفاق؛ وبعد كل هذا، فإنهم يركزون على عدم تصعيد العلاقات مع الأمريكيين إلى حد المواجهة"..!!!

******

**تنويه:**

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.